التقريرات السنية

فى

حل الفاظ المنظومة البيقونية

تأليف

فضيلة الأستاذ حسن محمد المشاط

المدرس بالحرم المكى



مكتبة القاهرة

لصاحبها على يوسف سليمان

تليفون: ٢٥٩٠٥٩٠٩ - ٢٥١٤٧٥٨٠

التقريرات السنية

فى حل ألفاظ المنظومة البيقونية
في مصطلح الحديث

تأليف فضيلة الأستاذ

حسن محمد المشاط

المدرس بالحرم المكى

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين ... آمين

الطبعة الثانية عشر

١٤٣٦ هـ ـــ ٢٠١٥م

الناشر

مكتبة القاهرة

بالصنادقية بميدان الأزهر الشريف بمصر

تأسست ١٩٣٥

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الإيداع بدار الكتب
٢٠١٥/٥٧٣٩

لصاحبها: على يوسف سليمان وأولاده
١٢ شارع الصنادقية بالأزهر ت : ٢٥٩٠٥٩٠٩
١١ درب الأتراك خلف الجامع الأزهر ت : ٢٥١٤٧٥٨٠
جوال: ٠١٢٢٢٧٥٠٩٤٢ - رمز بريدى ١١٥١١
Tarekali٥٩٩٢@yahoo.com - Alqahirah٥٥@yahoo.com
جمهورية مصر العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

خطبة الكتاب

حمدا لمن نضر وجوه أهل الحديث، وجعل مكانتهم عالية في القديم والحديث، وأصلي وأسلم على سيدنا محمد مرفوع المقام؛ وعلى آله وأصحابه الذين عز بهم الإسلام .

أما بعد: فهذه "التقريرات السنية في شرح المنظومة البيقونية" في مصطلح الحديث دعت الحاجة إلى جمعها لناشئة العصر، لاسيما أبناء مدرستنا الصولتية لتكون لهم عونا في فهم ما أشكل، ومنهجا واضحا إن شاء الله تعالى لما فوقها من المطول، راجيا من الله تعالى أن يقرن ذلك بالقبول، ويجعله من العمل الخالص الموصل للمأمول.

وما وجدت أيها الناظر في ذلك من صواب فمن الله مجزل العطاء، أو من خطأ فمن قصوري وأنا الحري بالخطأ .

وبالله اعتمادي وإليه استنادى.

تنبيه: أثبتنا بآخر الكتاب المنظومة البيقونية مضبوطة بالشكل ليسهل حفظها، ويليها منظومة أبى إسحق الأليبيرى الأندلسى فى

الحث على طلب العلم الشريف والعمل به والزهد والتحلي بالأخلاق الكريمة الفاضلة .

قال الناظم رحمه الله:

بسم الله الرحمن الرحيم

أبـدأُ بالحَمـدِ مُـصَلِّياً عـلى　　　مُحَمَّـدٍ خَـيرِ نبـيْ أُرسِـــلا

(أبدأُ (منظومتى بدءا إضافيا (بالحَمدِ) لله تعالى، اقتداء بالكتاب العزيز، وعملا بقوله ﷺ: [كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أقطع]، رواه أبو داود وغيره وحسنه ابن الصلاح، (مُصَلِّياً) أي أصلي حال كوني مصلياً، فهي حال مؤكدة حذف عاملها، أي ومسلمًا (على) سيدنا (مُحمَّدٍ خَيرِ نبيْ أُرسِـــلا) بألف الإطلاق: أي أرسل لعموم الخلق.

تعريف علم الحديث

وذِي مِنَ أقسَامِ الحديث عدَّة　　　وكُـلُّ واحـدٍ أتـى وحـــدَّه

(و) بعد ابتدائي بالبسملة والحمد والصلاة فأقول: (ذِي)

أي المسائل الآتي ذكرها حال كونها (مِنَ أقسَامِ الحديث عدَّة) قدرها اثنان وثلاثون، وهو علم بقواعد يعرف بها أحوال السند والمتن من صحة وحسن وضعف .

وموضوعه: الراوي والمروي من حيث القبول والرد .

وفائدته: معرفة ما يقبل وما يرد، وأراد بالأقسام ما يشمل الأنواع، لأن أقسام الحديث محصورة في الثلاثة، ووجه الحصر أن الحديث إما أن يشتمل من أوصاف القبول على أعلاها فالصحيح، أو على أدناها فالحسن، أو لم يشتمل عليهما فالضعيف، (وكُلٌّ واحدٍ) من هذه الأقسام (أتى) أي يأتي في النظم (وحدَّه) بالدال المشددة المفتوحة، أي مع حده وتعريفه.

الحديث الصحيح

أوَّلُها الصحيحُ وهوَ ما اتَّصَلْ   إسنادُهُ ولَمْ يُشَذّ أو يُعلّ

(أوَّلُها) أي الأقسام (الصحيحُ) لذاته المجمع على صحته عندهم (وهوَ) أي حد الصحيح المذكور (ما) أي متن (اتَّصَلْ * إسنادُهُ) أي إسناد ذلك المتن بأن يكون قد رواه كل من رجاله عن شيخه من أول السند إلى آخره، فخرج المرسل والمنقطع

والمعضل والمعلق(١) الصادر ممن لم يشترط الصحة(٢) .

واعلم إن الإسناد هو الإخبار عن طريق المتن كالسند، وقيل: السند نفس الطريق، ولا يقال لكل واحد من رواه الحديث على انفراد سند، بل لسلسلة الحديث، لأن السند يتصف بما لا يتصف به الواحد من الاتصال، والانقطاع ونحوهما فأحفظ.

(و) الحال انه (لَمْ يُشَذَّ أو يُعَلّ) بالبناء للمجهول فيهما، أي ولم يدخله شذوذ ولا عله قادحة في صحة الحديث، والشذوذ مخالفه الثقة لمن هو أوثق منه ولا فرق بين العلة الظاهرة: كالفسق وسوء الحفظ، والخفية: كالوقف في الحديث المرفوع .

يَرْوِيهِ عَدْلٌ ضَابِطٌ عَنْ مِثْلِه مُعْتَمَدٌ في ضَبْطِهِ ونَقْلِهِ

---

(١) المعلق: أشار الحافظ السيوطى إلى تعريفه بقوله:

ما أول الإسناد منه يعلق ولو إلى أخره معلق

(٢) وأما من اشترطها كالبخارى فإن تعاليقه المجزومة المستجمعة للشرائط فيمن بعد المعلق عنه لها حكم الاتصال وإن لم نقف على طريق المعلق عنه فهو لقصورنا . أهـ منه .

(يَرْوِيهِ عَدْلٌ) في الرواية وهو المسلم المكلف السالم من الفسق وصغائر الخسه، فخرج الفاسق والمجهول عينا، كحدثنا رجل أوحالاً كحدثنا زيد، ولا نعرف صفته (ضَابِطٌ) ضبط صْدر، وهو أن يثبت ما سمعه بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء أو ضبط كتاب، وهو صيانته عنده من يوم سمع ما فيه وصححه إلى أن يؤدي منه (عَنْ مِثْلِه) يتعلق بيروي أي يرويه عدل ضابط عن عدل مثله من أول السند إلى منتهاه، وهو النبي ﷺأو الصحابي، أو التابعي، فدخل في الصحيح المرفوع والموقوف والمقطوع، (مُعْتَمَدٌ) بفتح الميم صفة لضابط (في ضَبْطِهِ) من صدره لما يمليهَ (ونَقْلِهِ) من كتابه لما يرويه، فعلم أن الصحيح لذاته ما جمع شروطاَ خمسة: اتصال السند، والسلامة من الشذوذ، والسلامة من العلة القادحة، وأن يكون كل من رواته عدل رواية وضابطا، مثاله ما رواه البخاري من طريق الأعرج عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: [لولا أن اشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة] .

الحديث الحسن

وَالحَسَنُ المَعْرُوفُ طُرْقاً وغَدَتْ رِجَالُهُ لا كالصَّحيحِ اشْتَهَرَتْ

(وَالحَسَنُ) أي: تعريفه الحديث) المَعْرُوفُ طُرْقاً) بضم فسكون أي المعروف رواته المخرجون له، وهذا كناية عن اتصال السند، وذلك كأن يكون الحديث من رواية راو اشتهر برواية أهل بلده كقتادة في البصريين، فإن حديثهم إذا جاء عن قتادة ونحوه ممن هو بمنزلته كان مخرجه، أي رواته معروفين لشهرة سلسلة قتادة عند المحدثين، فخرج المرسل والمنقطع والمعضل والمدلس قبل أن يتبين تدليسه، فإنه لا يدري حينئذ من سقط فلا يكون متصلا، (وغَدَتْ) أي صارت (رِجَالُهُ) أي مخرجوه مشتهرة بالعدالة والضبط (لا كـ) اشتهار رجال (الصَّحيحِ اشْتَهَرَتْ) بل اشتهاراً أقل من ذلك، وعلم من هذا أن الحسن يشارك الصحيح في اتصال سنده وعدالة رواته وضبطهم وان لم يصلوا درجة رواة الصحيح، وبقي من شروط الصحيح السلامة من الشذوذ ومن العلة، فالحد الجامع للحسن هو ما اتصل سنده بنقل عدل ضابط قل ضبطه قلة لا تلحقه

بحال من يعد تفرده منكراً وسلم من الشذوذ ومن العلة، فبقوله اتصل سنده دخل الصحيح، وبنقل عدل ضابط قل ضبطه خرج الصحيح، وبما بقي خرج الضعيف، وما ذكر هو الحسن لذاته، مثاله حديث: [لولا أن أشق على أمتي]، بالنظر لرواية محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة، فإن محمداً مشهوراً بالصدق لكنه ليس في غاية الحفظ حتى ضعفه بعضهم لسوء حفظه ووثقه بعضهم لصدقه وجلالته وأما الحسن لغيره فهو ما في إسناده مستور لم تتحقق أهليته غير أنه لم يكن مغفلا ولا كثير الخطأ فيما يرويه ولا متهما بالكذب ولا ينسب إلى مفسق آخر، وتقوى بمتابع أو شاهد والمتابع ما روي باللفظ والشاهد ما روي بالمعنى نقصا مثاله ما رواه الترمذي عن هشيم عن يزيد عن عبد الرحمن عن البراء مرفوعا: (إنه حقا على المسلمين أن يغتسلوا يوم الجمعة) الحديث فهشيم ضعيف لتدليسه لكن لما تابعه أبو يحي التيمي كان حسنا، وحكم الحسن أنه يحتج به كالصحيح وإن كان لا يلحق به رتبة.

الحديث الضعيف

وكُلُّ ما عَنْ رُتبةِ الحُسْنِ قَصْر فَهْوَ الضعيفُ وهوَ أقْسَاماً كُثُرْ

(وكُلُّ ما عَنْ رُتبةِ الحُسْنِ) والصحة بالأولى أي وكل حديث)قَصُر) وانحط عن رتبتهما (فَهْوَ) الحديث (الضعيفُ) ويقال له المردود لأنه لا يحتج به في الأحكام الشرعية (وهوَ أقْسَاماً) أي بالنظر إلى أقسامه (كُثُرْ) أوصلها بعضهم إلى ثلاثمائة وإحدى وثمانين لا طائل تحتها وتتفاوت درجاته في الضعف بحسب بعده عن شروط الصحة مثاله حديث إن النبي ﷺ توضأ ومسح على الجوربين لأنه يروى عن أبي قيس الأودي.

فائدة: المراد بالحكم على الحديث بالصحة ونحوها إنما هو فيما ظهر لائمة الحديث عملا بظاهر الإسناد لا القطع بالصحة في نفس الأمر لجواز الخطأ والنسيان على الثقة والضبط والصدق على غيره، وذلك ني غير المتواتر أما المتواتر فإنه مقطوع بصحته .

الحديث المرفوع

وما أُضيفَ للنبي المَرْفوعُ ... وما لتَابعٍ هُوَ المقْطُوعُ

(وما أُضيفَ) أي الحديث الذي أضافه صحابي أو تابعي أو من بعدهما (لِلنَّبي)ﷺ قولاً كان أو فعلاً، ومن الفعل التقرير اتصل سنده أم لا، هو (المَرْفوعُ) فدخل المتصل والمرسل والمنقطع والمعضل والمعلق، وخرج الموقوف والمقطوع، وسمي بذلك لارتفاع رتبته بإضافته للنبي ﷺ(وما) أي المتن الذي أضيف (لتَابعٍ) وكذا من دونه قولا أو فعلا حيث خلا عن قرينة الرفع والوقف (هُوَ المقْطُوعُ) وهو ليس بحجة إذ ذاك أما إن كان فيه قرينة تدل على الرفع فمرفوع حكما، أو قرينة تدل على الوقف فموقوف كقول الراوي عن التابعي: من السنة كذا.

الحديث المسند

وَالمُسْنَدُ المُتَّصِلُ الإسنَادِ مِنْ ... رَاويهِ حتَّى المُصْطفى ولَمْ يَبِنْ

(وَ) الحديث) المُسْنَدُ) يعرف عند الحاكم بأنه (المُتَّصِلُ الإسنَادِ مِنْ * رَاويهِ حتَّى) إي إلى أن ينتهي إلى (المُصْطفى) ﷺ

فلا يستعمل إلا في المرفوع والمتصل وذلك كإسناد مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ، وقوله (ولْم يَبِنْ) أي والحال إن الإسناد لم ينقطع جملة مؤكدة لما قبلها، وحكمه الصحة أو الحسن والحسن أو الضعف .

فائدة: الاتصال بنقل ثقة عن ثقة إلى أن يبلغ به النبي ﷺ مما اختصت به هذه الأمة(١).

---

(١) قال فى التدريب عن ابن حزم: أما مع الإرسال والاعضال فيوجد فى كثير من اليهود ولكن لا يقربون فيه من سيدنا موسى كما قربنا من سيدنا محمد ﷺ بل يقفون بحيث يكون بينهم وبين سيدنا موسى أكثر من ثلاثين عصراً، وأما النصارى فليس عندهم من صفة هذا النقل إلا تحريم الطلاق فقط، وأما بالنقل بالطريق المشتملة على كذاب أو مجهول العين فكثير فى نقل اليهود والنصارى، قال أى ابن حزم : وأما أقوال الصحابة والتابعين فلا يمكن اليهود أن يبلغوا إلى صاحب نبى أصلا ولا على تابع له أو مجهول، وروى الحاكم وغيره عن مطر الوراق فى قوله تعالى: ﴿ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِّن قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِّنْ عِلْمٍ﴾ (الأحقاف:٤) قال: إسناد الحديث . أهـ .

الحديث المتصل

وَمَـا بِـسَمْعِ كُـلِّ رَاوٍ يَتَّـصِل   إسْنَادُهُ للمُـصْطَفى فَالمُتَّصِـلْ

(وَمَا) أي والحديث الذي (بِسَمْعِ) أي بسبب سماع (كُلِّ رَاوٍ) من رواته ممن فوقه (يَتَّصِل إسْنَادُهُ للمُصْطَفى)ﷺ، أو لصاحبه موقوفا عليه (فَ) ذلك هو (المُتَّصِلْ) ويقال له أيضاً: الموصول والمؤتصل، فدخل المرفوع كمالك عن نافع عن ابن عمر عن النبيﷺ، والموقوف كمالك عن نافع عن ابن عمر، وخرج بقيد الاتصال المرسل والمنقطع والمعلق والمعضل ومعنعن المدلس قبل تعيين سماعه، وبقيد السماع خرج اتصال السند بغير السماع كاتصاله بالإجازة كأن يقول: أجازني فلان، قال: أجازني فلان، وعلم أن المسند أخص من المتصل، فكل مسند متصل ولا عكس وحكمه كسابقه.

الحديث المسلسل

مُسَلْسَلٌ قُلْ مَا عَلَى وَصْفٍ أَتَى   مِثْـلُ أَمَـا واللهِ أَنْبـأَنِي الفَـتَى

(مُسَلْسَلٌ) من التسلسل وهو لغة التتابع واصطلاح

قسمان: **الأول**: حديث اتفقت رجاله على وصف الرواة كما أشار إليه بقوله: (قُلْ) في رسمه، باعتبار الرواة (مَا عَلَى وَصْفٍ) واحد (أَتَى) به رواته سواء كان الوصف قولياً (مِثْلُ أَمَا واللهِ أَنْبأَنِي) بقلب الهمزة الثانية ألفاً وأما بتخفيف الميم بمنزلة ألا الاستفتاحية (الفَتَى) ثم يقول الأخر مثل ذلك مثاله قوله ﷺ لمعاذ ﷺ : [إني أحبك فقل في دبر كل صلاة: اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك] فإنه مسلسل بقول كل من رواته إني أحبك الخ، أو فعلياً كحديث أبي هريرة شبك بيدي أبو القاسم ﷺ وقال: [خلق الله الأرض يوم السبت] فإنه مسلسل بتشبيك كل منهم بيد من رواه عنه.

كَذَاكَ قَدْ حَدَّثَنِيهِ قَائِماً   أَوْ بَعْدَ أَنْ حَدَّثَنِي تَبَسَّمَا

(كَذَاكَ) من الفعلي إذا قال (قَدْ حَدَّثَنِيهِ قَائِماً) ثم يفعل الآخر مثل ذلك (أَوْ) قال (بَعْدَ أَنْ حَدَّثَنِي) الحديث (تَبَسَّمَا) فإن كلا من القيام والتبسم وصف فعلي وقد يجتمع الوصف القولي والفعلي معا كحديث أنس ﷺ مرفوعا: (لا يجد العبد حلاوة الإيمان حتى يؤمن بالقدر خيره وشره حلوه ومره، قال: وقبض رسول الله ﷺ على لحيته وقال: [آمنت بالقدر]) فإنه

مسلسل بقبض كل منهم على لحيته مع قوله آمنت بالقدر، والقسم الثاني ما اتفقت رجاله على وصف للتحمل كسمعت فلاناً، أو على أمر متعلق بزمن الرواية أو مكانها أو نحو ذلك .

(فائدة) من فضيلة المسلسل اشتماله على مزيد الضبط من الرواة. واعلم أنه أفضل مسلسل ما دل على اتصال السماع وعدم التدليس وقلما يسلم المسلسل من ضعف يحصل في وصفه لا في أصل الحديث[1] فإن الأقسام الثلاثة تجري فيه، قال الحافظ: اصح مسلسل يروى في الدنيا المسلسل بقراءة سورة الصف .

الحديث العزيز

عَزِيزٌ مَروِيُّ اثنَينِ أوْ ثَلاثَهْ ... مَشْهورٌ مَرْوِيٌّ فَوْقَ ما ثَلاثَهْ

(عَزيزٌ) بلا تنوين للضرورة من عز يعز بفتح عين المضارع بمعنى قوي سمي بذلك لكونه تقوى بمجيئه من طريق أخرى أو بكسر العين بمعنى قل لقلة وجوده وقد عرفه بقوله هو

---

(١) كالمسلسل بالمشابكة، فإن متنه فى صحيح مسلم، والطريق بالتسلسل فيها مقال. أهـ .

(مَروِيٌّ) بحذف الياء لفظا للوزن (اثنَين أوْ ثَلاثهْ) ولو من طبقة واحدة من طبقاته فخرج بالاثنين الغريب لأنه مروي واحد وبالثلاثة المشهور، (مَشْهورٌ) باسقاط التنوين (مَرْوِيٌّ فَوْقَ ما) ما زائدة (ثَلاثَهْ) أي: هو الحديث الذي رواه ما زاد على الثلاثة فمفهومه أن ما رواه الثلاثة ليس مشهوراً وقد صرح بتسميته عزيزاً وهو خلاف المعول عليه الذي ذكره الحافظ في النخبة من أن العزيز ما رواه اثنان فقط والمشهور ما رواه ثلاثة فأكثر والغريب ما رواه واحد مثال العزيز حديث الشيخين عن أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: [لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين] رواه عن أنس قتادة وعبد العزيز بن صهيب، ورواه عن قتادة شعبة وسعيد، ورواه عن عبد العزيز إسماعيل بن علية وعبد الوارث، ورواه عن كل جماعة ومثال المشهور حديث: [إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا] وحكمهما الصحة أو الحسن أو الضعف.

الحديث المعنعن والمبهم

مَعَنْعَنٌ كَعَن سَعيدٍ عَنْ كَرَمْ وَمُبهَمٌ مَا فيهِ رَاوٍ لَم يُسَمْ

(مَعَنْعَنٌ) بفتح العينين هو الحديث الذي روي بلفظ عن من غير بيان للتحديث أو الأخبار أو السماع واكتفى الناظم عن تعريفه بالمثال فقال: (كَعَن سَعيدٍ عَنْ كَرَمْ) وحكمه عند الجمهور الاتصال بشرطين سلامة معنعنة من التدليس وثبوت ملاقاته لمن روى عنه بعن عند البخاري في جامعة واكتفى مسلم أي في صحيحه عن الشرط الثاني بثبوت كونهما في عصر واحد ومثله الحديث المؤنن وهو ما روي بلفظ أن كحدثنا فلان أن فلانا قال كذا . (وَمُبهَمٌ) من الحديث أي حده هو (مَا) أي حديث (فيهِ رَاوٍ لَم يُسَمْ)(١) أي لم يذكر باسمه بل أبهم وأخفى سواء كان رجلا أو امرأة في المتن والإسناد مثاله في المتن حديث عائشة أن امرأة سألت النبي ﷺ عن غسلها من المحيض قال:

---

(١) به يفرق بينه وبين المجهول، فإن المجهول يراد به من سمى ولم يعرف حديثه إلا من جهة راو واحد، وتزول الجهالة برواية اثنين عنه فأكثر. أهـ.

[خذي فرصة من مسك فتطهري بها] الحديث واسم هذه المرأة أسماء بنت شكل على صحيح والفرصة بكسر الفاء قطعة من صوف ونحوه ومثاله في الإسناد ما إذا قيل حدثني سفيان عن رجل وحكمه الضعف إذا كان في السند ولم يعلم لعدم وروده في طريق أخرى أما في المتن فلا يضر وفائدته معرفته زوال الجهالة.

الحديث العالي والنازل

وكُلُّ مَا قَلَّت رِجَالُهُ عَلا وضِدُّهُ ذَاكَ الذِي قَدْ نَزَلا

(وكُلُّ مَا) أي حديث (قَلَّت رِجَالُهُ عَلا) أي يسمى عندهم بالعالي وقسموه خمسة أقسام: **الأول**: القرب من رسول الله ﷺ بسند صحيح(١)، ويسمى العلو المطلق، **والثاني**: القرب من إمام من أئمة الحديث ذي صفة عالية كالحفظ والضبط ونحوهما من الصفات المقتضية للترجيح مثل الإمام مالك

(١) قال ذلك إشارة إلى أنه إذا كان بسند ضعيف لا التفات إلى علوه سيما إن كان فيه بعض الكذابين، قال فى طلعة الأنوار

افضله الدانى من النبى إذا يجى بسند قوى أهـ

والشافعي، الثالث: القرب إلى كتاب من كتب الحديث المعتبرة، الرابع: ما كان علوا بقدم موت الراوي عن شيخ على موت راو آخر عن ذلك الشيخ وإن كانا متساويين في العدد، الخامس: تقدم السماع من الشيخ فمن تقدم سماعه من شيخ كان اعلى ممن سمع من ذلك الشيخ(١) نفسه بعده (وضِدُّهُ) ما قلت رجاله (ذَاكَ) السند (الذِي قَدْ نَزَلا) بألف الإطلاق أي هو المسمى عندهم بالنازل لبعده عن النبي ﷺ، وقسموه خمسة أقسام أيضاً، فإن كل قسم من العلو يقابل قسما من أقسام الصحيح .

فائدة: قال الإمام أحمد: طلب السند العالي سنة عمن سلف، وقال غيره: قرب الإسناد قربة إلى الله تعالى، وأعلى ما يقع للبخاري ما بينه وبين الصحابة فيه اثنان ولمسلم ما بينه وبين الصحابة فيه ثلاثة.

الحديث الموقوف

ومَا أَضَفْتَهُ إلى الأَصْحَابِ مِنْ قَوْلٍ وفعْلٍ فهْوَ مَوْقُوفٌ زُكِنْ

(١) قد يقال فى هذا ربما يترجح المتقدم سماعاً فى حق من اختلط شيخه أو خرف وربما يترجح فيمن بلغ درجة الضبط والإتقان. أهـ.

(ومَـا) أي: والحديث الذي (أضَـفْتَهُ إلى) جنس (الأصْحَابِ) فاللام للجنس مبطلة لمعنى الجمعية أي والحديث المضاف إلى صحابي سواء اتصل إسناده إليه أم إليه أم انقطع وسواء كان الحديث (مِنْ * قَوْلٍ) أي للصحابي، كقال ابن عمر كذا (وفعْلٍ) كأوتر ابن عمر على الدابة في السفر (فهْوَ مَوْقُوفٌ زُكِنْ) أي علم عندهم، لكن إن خلا عن قرينة تدل على الرفع أما إذا وجدت بأن لم يكن للاجتهاد فيه مدخل فهو في حكم المرفوع كما في رواية البخاري: (كان ابن عمر وابن عباس يقصران ويفطران في أربعة برد) فمثل هذا لا يكون من جهة الاجتهاد، نعم ما يضاف إلى تابعي يستعمل موقوفا مقيداً فيقال موقوف على سعيد بن المسيب مثلا.

الحديث المرسل والغريب

وَمُرْسـلٌ مِنـهُ الـصَّحَابِيُّ سَـقَطْ وقُلْ غَريـبٌ ما رَوَى رَاوٍ فَقَـطْ

(وَمُرْسلٌ) بصيغة اسم المفعول لغة مأخوذ من الإرسال وهو الإطلاق فكأن الراوي المرسل أطلق الإسناد ولم يقيده بجميع الرواة واصطلاحاً هو الحديث الذي (مِنهُ) أي من

إسناده، (الصَّحَابِيُّ سَقَطْ) بأن رفعه التابعي إلى النبي ﷺ وأسقط الصحابي وهذا خلاف الصحيح عندهم إذ لو علم أن الساقط هو الصحابي لما ساغ لأحد أن يختلف في حجيته مع أن الجمهور على ضعفه وعدم حجيته، فالصحيح أن يقال إن المرسل هو ما رفعه التابعي إلى النبي ﷺ سواء كان التابعي كبيرا وهو من كان أكثر روايته عن الصحابة كسعيد بن المسيب أو صغيراً كمحمد بن شهاب الزهري ويحيى بن سعيد الأنصاري.

(تنبيه): ينبغى قراءة ابن المسيب- بكسر الياء- اتقاء دعائه، إذا قال لما فتحها أهل العراق: سيبونى سيبهم الله، ثم أعلم أن حكم المرسل الضعف عند أكثر المحدثين، ومنهم الإمام الشافعى، للجهل بحال الساقط، إذ يحتمل أن يكون غير صحابى، وإذا كان كذلك فيحتمل أن يكون ضعيفاً، وأن يكون ثقة، وبتقدير كونه ثقة يحتمل أنه روى عن تابعى أيضاً، ويحتمل أنه ضعيف، وهكذا إلى ما لا نهاية له عقلاًن وإلى ستة أو سبعة استقراء، إذ هو أكثر ما وجد من رواية التابعين بعضهم عن بعض، مثال المرسل ما رواه الإمام مالك فى موطئه عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار: أن رسول الله ﷺ قال: [إن شدة الحر

من فيح جهنم] الحديث(١)، (وَقُلْ غَريبٌ) هو لغة المنفرد عن وطنه سمي الحديث بذلك الانفراد راوية عن غيره واصطلاحا هو (ما) أي الحديث الذي (رَوَى رَاوٍ) واحد (فَقَـطْ) أي تفرد في المتن أو الإسناد بأمر لا يذكره غيره من الرواة مثاله ما جاء مرفوعاً: [الولاء لحمة(٢) كلحمة النسب لا يباع ولا يوهب] فإنه تفرد به عبد الله بن دينار عن ابن عمر، وكحديث [إنما الأعمال بالنيات] رواه عبد المجيد عن زيد بن أسلم، قال الخليلي: أخطأ عبد المجيد وهو غير محفوظ من حديث زيد بوجه وحكمه أن فيه الصحيح والحسن والضعيف وهو الغالب، قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى: لا تكتبوا الغرائب فإنها مناكير وغالبها عن الضعفاء.

---

(١) لا يخفى أن شأن المثال الإيضاح فلا ينافى ذلك أن الحديث مروى فى الموطأ الذى هو أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى حسبما شهد الإمام الشافعى به على أنه يقوى بالأحاديث المتصلة التى رواها الإمام مالك وغيره من طرق كثيرة، وقد أبانها فى تنوير الحلك على موطأ مالك فأنظره. أهـ.

(٢) بضم اللام وسكون الحاء المهملة: هى القرابة مجازاً، ويروى كلحمة الثوب، أى: أن الولاء يجرى مجرى النسب فى الميراث كما يخالط اللحمة سدى الثوب حتى يصيرا كالشىء الواحد، أهـ.

الحديث المنقطع

وكُـلُّ مَـا لَمْ يَتَّـصِلْ بِحَـالِ ... إسْنَادُهُ مُنْقَطِـعُ الأوْصَـالِ

(وكلُّ مَا) أي حديث (مَا لَمْ يَتَّصِلْ بِحَالِ) من الأحوال (إسْنَادُهُ) بأن سقط منه راو واحد أو أكثر كان الساقط صحابيا أو غيره في أوله أولا (مُنْقَطِعُ الأوْصَالِ) أي ما ذكر هو المنقطع والأوصال جمع وصل أصله المفصل تمم به البيت، وهذا الحد للحافظ ابن عبد البر والمشهور أنه ما سقط من رواته واحد قبل الصحابي في الموضع الواحد من أي موضع كان، والأول أقرب للمعنى اللغوي، لأن الانقطاع ضد الاتصال، وهو أعم لصدقه على المعلق والمرسل والمعضل، لكن الثاني أكثر استعمالا وأعلم أن المنقطع من صفات الإسناد بخلاف المقطوع فإنه من صفات المتن وحكم المنقطع الضعف عند غير الإمام مالك رحمه الله تعالى.

الحديث المعضل والمدلس

والمُعْضَلُ السَّاقِطُ مِنْهُ اثْنَانِ ... ومَا أتى مُدَلَّساً نوعَانِ

(والمُعْضَلُ) بصيغة اسم المفعول لغة مأخوذ من قوله أعضلة

فلان إذا أعياه أمره سمي الحديث بذلك لأن المحدث الذي حدث به كأنه أعضله وأعياه فلم ينتفع به من يرويه واصطلاحا الحديث (السَّاقِطُ مِنْهُ) أي من سنده (اثْنَانِ) فصاعدا من أي موضع كأن سقط الصحابي والتابعي أو التابعي وتابعه أو اثنان قبلهما لكن بشرط توالي الساقطين أما إذا سقط واحد بين رجلين ثم سقط من موضع آخر من الإسناد واحد آخر فهو منقطع في موضعين مثال المعضل ما رواه الإمام مالك رحمه الله تعالى في الموطأ أنه قال: بلغني أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: (للمملوك طعامه وكسوته) الحديث، فإن مالكا وصله خارج الموطأ عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة فعرفنا بذلك سقوط اثنين وحكمه انه من أقسام الضعيف. (ومَا) أي والحديث الذي (أتى) حال كونه) مُدَلَّساً) بفتح اللام المشددة (نَوعَانِ) وهو لغة مأخوذ من الدلس بالتحريك وهو اختلاط الظلام بالنور سمي الحديث بذلك لاشتراكهما في الخفاء.

النوع الأول: تدليس الإسناد وهو أن يسقط الراوي اسم شيخه ويرتقى إلى شيخ شيخه أو من فوقه ممن هو معاصر لذلك الراوي فيسند ذلك إليه بلفظ لا يقتضي اتصالا لئلا يكون كذبا كقوله عن فلان . وإلى هذا أشار بقوله:

الحديث الساقط

الأَوَّل الإِسْقاطُ للشَّيخِ وأَنْ   يَنقُلَ ممَّنْ فَوْقَهُ بعَنْ وأَنْ

(الأَوَّل الإِسْقاطُ للشَّيخِ) الذي حدثه لكونه صغيرا أو ضعيفا ولو عند غيره فقط (وأَنْ * يَنقُلَ ممَّنْ) أي عن شيخ شيخه فمن (فَوْقَهُ) ومن عرف للمدلس سماع منه[1] (بـ) لفظ موهم للسماع ولا يقتضيه مثل (عَنْ) فلان (وأَنْ) بالتسكين هنا للوقف وأصلها التشديد مثل أن فلانا ومثلهما قال فلان وإن لم يعاصر المدلس المروي عنه فلا يسمى تدليسا على المشهور وعلى مقابله، فالتدليس أن يحدث الرجل عمن لم يسمع منه بلفظ غير صريح في السماع قال ابن عبد البر: وعلى هذا فما سلم من التدليس لا مالك ولا غيره وحكمه عدم قبول المدلس فيه ولكن إذا صرح المدلس المعروف بالتدليس بما يقتضي الاتصال كأن يقول سمعت أو حدثنا أو أخبرنا وكان ثقة قبل مرويه والنوع الثاني من نوعي التدليس تدليس الشيوخ وهو أن يسمى

(١) أما إذا روى عمن عاصره ولم يعرف له سماع منه فهو المرسل الخفى كما يؤخذ من النخنة وغيرها، وبهذا يفرق بينهما. أهـ .

شيخه الذي سمع منه بغير اسمه المعروف أو بصفة بها لم يشتهر به من كنية أو لقب أو نسبة إلى بلد أو قبيلة لأجل أن تصعب على غيره الطريق، وإلى هذا أشار بقوله:

وَالثَّانِ لا يُسْقِطُهُ لكِنْ يَصِفْ أوْصَافَهُ بِما بِهِ لا يَنْعَرِفْ

(والثان) بحذف الياء للضرورة هو أنه (لا يسقطه) أي لا يسقطه شيخه الذي حدثه بالحديث بل يذكره و (لكن يصف * أوصافه) أي يذكر أوصاف الشيخ (بها) أي بالشيء الذي (به) أي بذلك الشيء (لا ينعرف) ولا يشتهر به الشيخ مثاله قول أبي بكر بن مجاهد حدثنا عبد الله بن أبي عبد الله يريد به عبد الله بن أبي السجستاني، ولو قال الناظم:

والثاني لم يسقطه لكن يصف أوصافه بها به لا يعرف

لكان صوابا فإنه لا ينعرف لا يعرف لغة وحكم تدليس الشيوخ يختلف بحسب الغرض الحامل عليه فإن كان لضعف الشيخ المروي عنه فيدلسه حتى لا تظهر روايته عن الضعفاء فالحرمة لتضمنه الغش والخيانة ولا يقبل خبره وإن كان لصغر سنه عن المدلس حتى شاركه في الأخذ عنه من هو دونه فالكراهة ولا يقبل لأنه رواية مجهول إلا إذا عرف من روى عنه.

الحديث الشاذ والمقلوب

وَمَـا يُخَـالِفُ ثِقَـةٌ فيـهِ المَـلا فـالشَّاذُّ والمَقْلـوبُ قِسْمَانِ تَـلا

(وَمَا يُخَالِفُ) راو، (ثِقَةٌ) أى عدل ضابط، (فيهِ) أي في الحديث أي في متنه أو في سنده بزيادة أو نقصان، (المَلا) أي الجماعة الثقاب فيما راووه أو من هو أحفظ أو أضبط مع عدم إمكان الجمع بأن كان يلزم من قبوله رد غيره، (فالشَّاذُّ) أي فهو المسمى، عندهم بالشاذ المشترط انتفاؤه في حد الصحيح، أما إذا أمكن الجمع فلا يكون شاذا ويقبل حديث الثقة حينئذ، مثال الشذوذ في المتن ما رواه أبو داود وغيره من حديث عبد الواحد بن زياد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ﷺ مرفوعا [إذا صلى أحدكم ركعتي الفجر فليضطجع عن يمينه] فإن المحفوظ روايته من فعل النبي ﷺ لا من قوله وانفرد عبد الواحد بهذا اللفظ ومثاله في السند ما رواه حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن عوسجه: (أن رجلا توفي على عهد رسول الله ﷺ ولم يدع وارثا إلا مولى هو اعتقه) فإن المحفوظ فيه ما رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه من طريق ابن عينه عن

عمرو عن عوسجه عن مولاه ابن عباس ويقابل الشاذ المحفوظ وحكم الأول الضعف بخلاف المحفوظ فالقبول لاشتماله على صفة مقتضيه للترجيح ككثرة عدد أو قوة حفظ أو ضبط، (والمَقْلوبُ) مشتق من القلب وهو تبديل شيء بآخر على الوجه الآتي وهو (قِسْمَانِ تَلا) أي تبع الشاذ في النظم الأول أن يكون الحديث مشهورا براو، فيجعل مكانه راو آخر في طبقته كالحديث المشهور بسالم فأبدل بنافع وبالعكس.

إِبْدَالُ راوٍ ما بِرَاوٍ قِسْمُ وقَلْبُ إسْنَادٍ لمتنٍ قِسْمُ

وإليه أشار بقوله (إبْدَالُ راوٍ) اشتهر به الحديث (ما) أي (بِرَاوٍ) كان من السند براو آخر مكانه ليصير مرغوبا فيه لغرابته (قِسْمُ) أول مثاله حديث رواه عمرو بن خالد الحراني عن حماد النصيبي وحماد وضاع كما في الميزان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعا [إذا لقيتم المشركين في طريق فلا تبدءوهم بالسلام] الحديث، قلبه حماد فجعله عن الأعمش وإنما هو معروف بسهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة ﷺهكذا رواه مسلم في صحيحه، والثاني تبديل إسناد متن بإسناد متن آخر وتبديل إسناد هذا المتن بالإسناد الأول كما قال

(وقَلْبُ إسْنَادٍ لمتنٍ) فيجعل لمتن آخر مروي بسند آخر (قِسْمُ) ويجعل هذا المتن لإسناد آخر ثان وإنما يفعل ذلك لقصد الكشف عن حال المحدث مثاله ما وقع لأهل بغداد مع إمام الفن البخاري لما قدم عليهم جمعوا له مائة حديث وجعلوا متن هذا الإسناد لإسناد آخر وإسناد هذا المتن لمتن آخر وألقوا ذلك عليه فرد كل متن إلى إسناده وكل إسناد إلى متنه فأقر له الناس بالحفظ وأذعنوا له بالفضل وحكمه أنه لا يجوز إلا لقصد الاختبار في الحفظ ثم يرجع المقلوب إلى ما كان عليه وإذا فعل لقصد الإغراب فلا يجوز قطعا.

الحديث الفرد

وَالفَــرْدُ مــا قَيَّدْتَــهُ بِثِقَــةِ أوْ جَمعٍ أوْ قَصِر على روايــةِ

(وَالفَرْدُ) لغة الوتر واصطلاحا قسمان: الأول الفرد المطلق: وهو حديث انفرد به بسنده راو وحكمه الصحة إن بلغ الراوي الضبط التام ولم يخالف غيره الأرجح منه والحسن إن قاربه ولم يخالف غيره الأرجح منه أيضا والشذوذ إن خالف غيره الأرجح مع كونه ثقة والنكرإن خالف غيره الراجح مع كونه

ضعيفا والترك إن لم يخالف مع اتهامه بالكذب ونحوه فالحفظ تظفر، **والثاني الفرد المقيد**: وهو ما كان التفرد فيه بالنسبة لجهة مخصوصة وهو المشار إليه بقوله: (ما) أي الحديث الذي (قَيَّدْتَهُ بِثِقَةٍ) تفرد به عن غيره من الثقاب كقولك في الحديث إن النبي ﷺ كان يقرأ في الأضحى والفطر بـ (ق واقتربت الساعة) لم يروه ثقة إلا ضمرة وإنما قيدت بالثقة لرواية عبد الله بن لهيعة له وقد ضعفه الجمهور (أَوْ) قيدته (جَمعٍ) أي جماعة من بلد معين كقولهم تفرد به أهل مكة ورواته فيهم متعددون (أَوْ) قيدته) قَصِر) أي اقتصار (على روايةٍ) راو معين، كقولك تفرد به فلان عن فلان وهو مروي من وجوه عن غيره كحديث ابن عيينه عن وائل عن ابنه بكر بن وائل عن الزهري عن أنس إن النبي ﷺ أولم على صفية بسويق وتمر لم يروه عن بكر غير وائل ولم يروه عن وائل غير ابن عيينه وهو حديث صحيح .

تنبيه: ليس في أقسام الفرد المقيد ضعف من حيث كونه فردا لكن إذا قيد بالنسبة لثقة قرب من حكم الفرد المطلق لأن رواية غير الثقة كلا رواية إلا إذا كان يعتبر بحديثه.

الحديث المعلل

وَمَـا بعِلَّـةٍ غُمُـوضٍ أوْ خَفَـا   مُعَلَّـلٌ عِنْـدَهُمُ قَـدْ عُـــرِفَا

(ومَا) أي والحديث الذي تلبس (بعِلَّةٍ) ذات (غُمُوضٍ) وخفاء في سنده أوفي متنه، مع أن الظاهر السلامة منها فأو في قوله: (أوْ خَفَـا) بمعنى الـواو لأنـه تفسير للغمـوض، فـذلك الحديث (مُعَلَّلٌ عِنْدَهُمُ قَدْ عُـــرِفَا) ويقال لـه المعلول أيضًا، وحاصله أنه حديث فيه أمر خفي قادح يظهر للنقاد بعد البحث عن طرق الحديث وهذا الأمر الخفي يسمى علة كالإرسال الخفي والإرسال الظاهر(١) للحديث الموصول، فإنه لا يعرف عند سماع الحديث الموصول الإ بالبحث وتدرك العلة بعد جمع الطرق والفحص عنها بتفرد الراوي أو بمخالفة غيره ممن هو أحفظ وأضبط أو أكثر عددا مع قرائن تضم إلى ذلك يهتدي الناقد بذلك إلى اطلاعه على تصويب إرسال في الموصول أو تصويب وقف في المرفوع أو إدراج حديث في حديث ونحو

---

(١) أما الخفى فقد علم مما تقدم، وأما الظاهر فهو أن تروى عن شيخ عرف عند الناس عدم اجتماعك به بعن، أهـ.

ذلك بحيث يغلب على ظنه ذلك فيحكم أو يتردد فيتوقف والعلة القادحة تكون في الإسناد فتقدح في صحة المتن كالوقف للمرفوع وتكون في المتن كحديث نفي قراءة البسملة المروي عن أنس فإنه لما سمع قتادة قول أنس: (صليت خلف النبي ﷺوأبي بكر وعمر وعثمان فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين) ظن نفي البسملة بذلك الحديث، فنقله مصرحا بما ظنه فقال: عقب ذلك فلم يكونوا يستفتحون القراءة ببسم الله الرحمن الرحيم، فصار النفي حينئذ مرفوعا.

الحديث المضطرب

وذُو اخْـتِلافِ سَنَدٍ أو مَـتْنٍ مُضطربٌ عِنْدَ أهيْـلِ الفَـنِّ

(وذُو) أي وحديث صاحب، (اخْتِلافِ سنَدٍ) أي اختلاف في سند كما هو الغالب ويكون باختلاف في وصل وإرسال أو إثبات راو أو حذفه ونحو ذلك (أو) في (مَتْنٍ) أو فيهما سواء كان من راو واحد بأن رواه ذلك الواحد مرة على وجه ومرة على وجه آخر، أو من أكثر بأن رواه كل من جماعة على وجه مخالف للآخر لا يمكن الجمع معها وإلا تعين الجمع ومع عدم

الترجيح بحفظ أو كثرة عدد أو غيرها من المرجحات وألا تعين الراجح وخبر ذو قوله: (مُضْطرِبٌ عِنْدَ أهيْلِ الفَنِّ) أي فالحديث الموصوف بما ذكر مشهور عندهم بأنه مضطرب بكسر الراء مثاله في الإسناد حديث [شيبتني هود وأخواتها] فإنه اختلف فيه على أبي إسحاق فقيل عنه عن عكرمة، وقيل عنه عن البراء وقيل عنه عن الأحوص وقيل غير ذلك ومثاله في المتن حديث فاطمة بنت قيس قالت سئل النبي ﷺ عن الزكاة فقال: [إن في المال حقا سوى الزكاة] هكذا رواه الترمذي من رواية شريك عن أبي حمزة عن الشعبي عن فاطمة ورواه ابن ماجة من هذا الوجه: (ليس في المال حق سوى الزكاة) وهذا المثال كاف في الإيضاح فلا يعترض(١)، بإمكان الجمع بحمل الأول على المندوب والثاني على الواجب لأنه ليس من دأب المحصلين وحكمه الضعف لإشعاره بعدم ضبط راويه أو راوته فاجتنبه ثم إذا كان في اسم رجل وأبيه وكان ثقة فهو غير ضعيف.

---

(١) إذ هذا شأن المثال، قال سيدى عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوى فى مراقى السعود:

والشأن لا يعترض المثال ... إذ قد كفى الفرض والاحتمال

المدرج في الحديث

وَالْمُدْرَجاتُ في الحديثِ ما أَتَتْ   مِنْ بَعْضِ ألفاظِ الرُّوَاةِ اتَّصَلَتْ

(وَالْمُدْرَجاتُ) جمع مدرج جعلوه من أقسام الحديث نظراً لما أدرج فيه وهو لغة الإدخال واصطلاحاً قسمان مدرج في السند ومدرج في المتن **الأول**: أقسام مذكورة في المطولات، **والثاني**: وهو المدرج (في الحديثِ ما) أي ألفاظ (أَتَتْ * مِنْ بَعْضِ ألفاظِ الرُّوَاةِ)، في العبارة تقديم وتأخير والأصل ما أتت من ألفاظ بعض الرواة سواء كان البعض صحابيا أو غيره كان الكلام لنفسه أو لغيره لكن بشرط أن يوصله بالحديث من غيره بيان أن ما أدرجه ليس من الحديث وهذا معنى قوله: (اتَّصَلَتْ) أي الألفاظ بآخر الحديث وهو الغالب أو كانت في أثنائه أو في أوله فلم يفصل بين الحديث وبين هذا الكلام بذكر قائله حتى يقع اللبس بذلك فيتوهم من لم يعرف الحقيقة أن الجميع مرفوع مثاله حديث الزهري عن عائشة كان النبي ﷺ يتحدث في حراء وهو التعبد الليالي ذوات العدد فقوله وهو التعبد مدرج في الحديث، واعلم أن سبب الإدراج تفسير لفظ غريب كما مثل أو

استنباط حكم فهمه بعض الرواة ويعرف الإدراج بوروده مفصولا بطريق آخر أو بتصريح الراوي بذلك ونحوه وحكمه المنع لتضمنه نسبة القول لغير قائله نعم ما أدرج لتفسير غريب . يسامح فيه كما قال شيخ الإسلام ولذا فعله الزهري في حديث عائشة وغيره من الأئمة .

الحديث المدبج

وَمَا رَوى كلُّ قَرِينٍ عنْ أخهْ ... مُدَبَّجٌ فَاعْرِفْهُ حَقًّا وانْتَخهِ

(ومَا) أي والحديث الذي (روا) هـ (كلُّ قَرِينٍ عنْ أخهْ) أي قرينه المساوي له في السند أي الأخذ عن الشيوخ وفي السن أيضا كما هو الكثير(١)، وخبر ما قوله (مُدَبَّجٌ) سواء كان ذلك من الصحابة كرواية كل من عائشة وأبي هريرة ﷺ عن الآخر أو من التابعين كرواية كل من الزهري وعمر بن عبد العزيز عن

---

(١) قال سيدى عبد الله العلوى فى طلعة الأنوار:

مدبج ما ينقل القرين ... عن آخر وعكسه مبين

من قد تقاربا بسن وسند ... ونادراً يلقى بآخر فقد أهـ

الآخر أو من غيرهما كرواية كل من مالك والليث عن الآخر، أما في اللغة فهو مأخوذ من ديباجي الوجه أي جانبيه، سمي بذلك لتساوي القرنين وتقابلهما وخرج بالكلية في قوله كل قرين ما إذا انفرد أحد القرينين بالرواية عن الأخر وهو المسمى برواية الأقرن كرواية زائدة بن قدامة عن زهير بن معاوية فإنه لا يعلم لزهير رواية عنه فالمدبج أخص من رواية الأقران إذ كل مدبج رواية أقران ولا عكس وخرج بالقرين ما إذا روى عمن دونه سنا أو رتبة ويسمى رواية أكابر عن أصاغر كرواية الزهري عم مالك (فَاعْرِفْهُ) أي أعلمه علما (حَقًّا وانْتَخِهْ) أي افتخر بمعرفة فإنه مهم لإفادته الأمن من ظن الزيادة في السند فإذا روى الليث عن مالك مثلا وهما قرينان عن الزهري فلا يظن أن قوله عن مالك زائد وأن الأصل روى الليث عن الزهري وحكمه أنه قد يكون صحيحا أو حسنا أو ضعيفاً.

الحديث المتفق والمتفرق

مُتَّفِقٌ لَفْظاً وخطاً مُتَّفِقْ   وضِدُّهُ فيما ذَكَرْنَا المُفْتَرِقْ

(مُتَّفِقٌ) هو خبر مقدم عن قوله متفق آخر الشطر يعني انه

الحديث الذي اتفقت في سنده أسماء الرواة (لَفْظاً وخطاً) أي في اللفظ والخط (مُتَّفِقْ) عندهم وأما في الأشخاص والمسميات فبينهما افتراق واختلاف وهذا معنى قوله: (وضِدُّهُ) أي ومثل[1] المتفق، (فيما) أي في الاتفاق الذي (ذَكَرْنَا) في اللفظ والخط دون المسمى والشخص هو (المُفْتَرِقْ) أي المسمى بذلك لافتراق الأسماء بافتراق المسميات والمراد أن القسم الذي يسمى بالمتفق والمفترق هو ما اتفق في الخط واللفظ دون المسمى فهو من قبيل المشترك اللفظي فهو متفق من حيث اللفظ والخط مفترق من حيث الأشخاص والاعتبار باتفاق الخط بالحروف بقطع النظر عن النقط والشكل وله أقسام مبسوطة في المبسوطات ومثاله حماد لا تدري أهو ابن زيد أو ابن سلمة كذلك عبد الله إذا أطلق قال سلمة بن سليمان إذا قيل عبد الله بمكة فهو ابن الزبير، وبالمدينة فابن عمر، وبالكوفة فابن مسعود وبالبصرة فابن عباس، وبخراسان فابن المبارك، ومن

---

(١) قال فى القاموس وشرحه الضد المثل، وجمعه أضداد يقال لا ضد له، ولا ضديد له أى: نظير ولا كف، والمخالف ضد، قال ابن الكميت: حكى لنا أبو عمرو: الضد مثل الشيء، والضد خلافه، ومثله فى المحكم والمصباح. أهـ.

فوائده الاحتراز عن أن يظن الشخصان شخص واحدا وعن أن يظن الثقة ضعيفا والضعيف ثقة.

الحديث المؤتلف

مُؤْتَلِفٌ مُتَّفِقُ الخَطِّ فَقَطْ   وضِدُّهُ مُخْتَلِفٌ فَاخْشَ الغَلَطْ

(مُؤْتَلِفٌ) مأخوذ من الائتلاف وهو الاتفاق ويعرف بأنه (مُتَّفِقُ) أي حديث أتفق في سنده اسم الراوي ونحوه مع غيره في (الخطِّ فَقَطْ) دون اللفظ فإنه فيه مختلف وقوله: (وضِدُّهُ) أي مثل المؤتلف وهو المختلف في اللفظ (مُخْتَلِفٌ) أي مسمى بذلك ومراده أن الحديث الذي يكون كذلك يسمى بالمؤتلف والمختلف فهو قسم واحد وتحته قسمان: **الأول**: ما لا ضابط له لكثرته كأسيد مصغرا وأسيد مكبرا، **والثاني**: ما ينضبط لقلته في أحد الطرفين نحو عماره كله بضم العين إلا أبي بن عمارة الصحابي فبكسرها، وكقولهم كل ما وقع في الصحيحين والموطأ فهو حازم بالحاء المهملة والزاي لا خارم وفائدته: الاحتراز عن الوقوع في التصحيف الذي هو الخطأ في الحروف بالنقط فإذا علمت ذلك (فَاخْشَ) واحذر (الغَلَطْ) أي الوقوع فيه فإنه مهم لا يدخله

قياس وليس قبله أو بعده ما يرفع الالتباس.

تنبيه: هذا غير النوع المسمى بمختلف الحديث وهو أن يكون الحديثين تناف ظاهرا فيجمع بينهما كحديث: (لا عدوى ولا طيره) مع حديث: [فر من المجذوم فرارك من الأسد].

الحديث المنكر

وَالمُنْكَـرُ الفَـردُ بِـهِ رَاوٍ غَـدَا ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ تَعْدِيلُـهُ لا يُحْمِـلُ التَّفَـرُّدَا

(و) الحديث (المُنْكَرُ) أي تعريفه الحديث (الفَردُ) أي الذي انفرد (بِهِ) أي بروايته (رَاوٍ) موصوف بكونه (غَدَا) أي صار (تَعْدِيلُهُ) أي توثيق الغير إياه توثيقا (لا يُحْمِلُ) أي لا يحتمل (التَّفَرُّدَا) يعني لا يبلغ من العدالة والضبط مبلغ من يقبل تفرده بل هو قاصر عن ذلك مثاله حديث أبي زكير عند النسائي وابن ماجه عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً: (كلوا البلح بالتمر فإن ابن آدم إذا أكله غضب الشيطان)، فأن أبا زكير لم يبلغ مرتبة من يغتفر تفرده ويقابل المنكر المعروف وهو ما يخالف فيه الراجح من هو ضعيف.

واعلم أن الذي ينبغي اعتماده أن المنكر والشاذ يشتركان في

مسمى المخالفة ويفترقان في أن المنكر رواية ضعيف أو مستور والشاذ رواية ثقة أو صدوق.

الحديث المتروك

مَتْرُوكُهُ مَا وَاحِدٌ بِهِ انفَرِدْ وأجْمَعُوا لِضَعْفِهِ فَهُوَ كَرَدّ

(مَتْرُوكُهُ) أي تعريف الحديث المتروك (مَا) أي حديث (وَاحِدٌ بِهِ انفَرَدْ) أي انفرد واحد برواية الحديث عن غيره فلم يروه إلا هو والحال أنهم قد (وأجْمَعُوا) أي المحدثون (لِضَعْفِهِ) أي على ضعف راويه لاتهامه بالكذب أو لكونه عرف بالكذب في غير الحديث فلا يؤمن أن يكذب في الحديث أو لتهمته بالفسق أو لغفلته أو لكثرة الوهم (فَهُوَ) أي المتروك أي حكمه (كَرَدّ) أي مثل المردود أي الموضوع في كونه من أنواع الضعيف وإن كان أخف منه كما تشعر به كاف التشبيه مثاله حديث عمرو بن شمر عن جابر عن الحارث الأعور عن علي ﷺقال النسائي والدارقطني وغيرهما في عمرو إنه متروك الحديث كما في الميزان.

الحديث الموضوع

والكَـذِبُ المُخْتَلَـقُ المـصنُوعُ　　　　علَى النَّبـيِّ فـذَلِكَ المَوْضــُوعُ

(والكَـذِبُ) أي والحـديث المكـذوب بـه عـلى النبـي ﷺ (المُخْتَلَـقُ) أي المفـترى عليـه عمـدا فهـو صـفة مؤسـسة وقولـه: (المـصنُوعُ * عـلَى النَّبـيِّ ﷺ) بمعنـى مـا قبلـه للتأكيـد وقولـه: (فـذَلِكَ) أي المكـذوب عليـه ﷺ (المَوْضــُوعُ) جملـة مـن مبتـدأ وخبر وقعت خبرا عن قوله الكذب وقيد الكـذب عـلى النبي ﷺ نظرا للغالب وإلا فكذلك الكذب على غيره كالصحابي والتابعي وعـد الموضـوع مـن أقـسام الحـديث بـالنظر لـزعم قائلـه ويعـرف الوضع بأمور منها إقـرار قائلـه وركـة ألفاظـه إذ ألفـاظ النبـوة لهـا رونق ونور وبلاغة وسبب الوضع إما عدم الدين كالزنادقـة فقـد قيل إنهم وضعوا أربعة عـشر ألـف حـديث أو انتـصار لمـذهب أو إتباع لهوى بعض الرؤسـاء أو غلبـة الجهـل احتـسابا للأجـر عـلى زعمـه، كـما روي أنـه قيـل لأبي عـصمة الملقـب بالجـامع أي لكـل شيء إلا الـصدق مـن أيـن لـك عـن عكرمـة عـن ابـن عبـاس في فضائل القرآن سـورة سـورة ولـيس عنـد أصـحاب عكرمـة هـذا

فقال: رأيت الناس قد أعرضوا عن القرآن واشتغلوا بفقه أبي حنيفة ومغازي ابن اسحاق فوضعتها حسبه وحكمه أنه تحرم روايته والعمل به مطلقا إلا إذا روي مقرونا بالبيان كأن يقول عند روايته: هذا باطل مثلا ليحتفظ من شره فيجوز .

وقَـدْ أتَـتْ كـالجَوْهَرِ المكْنُـونِ سَـمَّيْتُهَا: مَنْظُومَـةَ البَيْقُـــوني

(وقَـدْ أتَـتْ) أي المنظومة كائنة (كـالجَوْهَرِ المكْنُـونِ) أي المستور في صدفه لنفاستها وعزتها (سَـمَّيْتُهَا:) أي الأرجوزة (مَنْظُومَةَ البَيْقُـوني) لم أقف على ترجمته وقيل اسمه عمر بن محمد بن فتوح الدمشقي الشافعي المتوفي سنة ثمانين وألف .

فَـوْقَ الثَّلاثِـيْنَ بِـأرْبَعٍ أتَـتْ أبْياتُهَـا ثـمَّ بخيرٍ خُتِمَــتْ

وقوله: (فَوْقَ) عقد (الثَّلاثِيْنَ) خبر مقدم لقوله أبياتها (بـأرْبَعٍ أتَـتْ * أبْياتُهَـا) أبياتها أي: المنظومة (ثـمَّ) بعد تمام المقصود (بخيرٍ خُتِمَــتْ) فيه من المحسنات حسن الختام الذي هو الإتيان في آخر الكتاب بما يدل على انتهاء .

فنسأل الله تعالى حسن الرعاية وصحيح الاستقامة والهداية وأن يدرجنا وناظمها تحت لواء من كلمة خلقا وخلقاً ﷺ.

خاتمة نسأل الله تعالى حسنها
فى آداب الشيخ والطالب ليتخلق كل منهما بها

فمما يشتركان فيه أخلاص النية لا يكون المطلوب عرضاً دنيوياً ولا رياسة، فقد قال ﷺ: (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل أمريء ما نوى)، وروى: "من ازداد علما ولم يزدد زهداً لم يزد من الله إلا بعداً" (١) ومما ينفرد به الشيخ: أن لا يحدث ببلد فيه من هو أولى منه، وأن يتطهر ويجلس بوقار، ولا يحدث قائماً ولا فى الطريق، وأن يفتتح بالبسملة والتحميد والصلاة والسلام على البشير النذير ﷺ، وأن لا يقوم حال تحديثه لأحد فإنه إذا قام كتبت عليه خطيئة، كما روى عن بعضهم: (وأن يلازم لا أدرى فيما يجهله) .

فمن كان يهوى أن يرى متصدراً ويكره لا أدرى أصيبت مقاتلة

ومما ينفرد به الطالب أن يوقر الشيخ ويعظمه فبقدر الإجلال

---

(١) ومما يعينك على الإخلاص التدبر فى قوله ﷺ: [إن من أشد الناس عذاباً يوم القيامة عالماً ولم ينفعه الله بعلمه] أو كما قال: نسأل الله الخلاص والإخلاص بمنه وكرمه. آمين. أهـ .

ينتفع الطالب، فقد روى الترمذى مرفوعاً: [ليس منا من لم يبجل كبيرنا ولم يرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه] وأن يعمل بكل حديث سمعه فى فضائل الأعمال، فإن العمل يعين على الحفظ؛ قال وكيع: إذا أردت أن تحفظ الحديث فأعمل به(١)، وأن لا يستعمل الحياء(٢) والتكبر، فعن مجاهد: لا ينال العلم مستح ولا متكبر، وأن يشتغل بالتقييد فالضبط فالحفظ، فقد قالوا: لا خير فى علم لا يقطع به الوادى ولا يعمر به النادى، ولا بد من فهم ما حفظ وإلا كان كمثل الحمار يحمل أسفاراً فقد حصل له الكد والتعب من غير انتفاع، وأن يذاكر بمحفوظه ليرسخ فى ذهنه، فقد روى عن ابن مسعود ﷺ: [تذاكروا الحديث، فإن حياته مذاكرته أى وإن مماته متاركته] وقال بعضهم:

من طلب العلم وذاكره ... صلحت دنياه وآخرته
فأدم للعلم مذاكرة ... فحياة العلم مذاكرته

---

(١) وقال عمرو الملائى: إذا بلغك شيء من الخير فأعمل به ولو مرة تكن من أهله.

(٢) فإن الحياء إذا ذاك ليس الشرعى، إذا الحياء الشرعى أن لا يراك مولاك حيث نهاك، ولا يفقدك حيث أمرك. أهـ .

وأســـهر بالليـــل ونـــاظره   لنعمـــك حقـــاً نافحتـــه

والله تعالى أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب.

وهذا ما يسر الله تعالى جمعه من التعليق على هذا النظم الأنيق راجياً من الله الكريم أن ينفعنى به والطالبين، وأن يغفر لى ولوالدى ولمشايخى، وأن يكون وسيلة إلى جنات النعيم.

والحمد لله الذى هدانا لهذا، وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون، والحمد لله رب العالمين.

تم شرح التقريرات السنية

ويليه المنظومة البيقونية

بسم الله الرحمن الرحيم

أبـدأُ بالحمـدِ مُـصَلِّياً عـلَى مُحمَّـدٍ خَـيرِ نبـيٍّ أُرسـلا
وذِي مِنَ أقسَامِ الحديث عدَّة وكُـلُّ واحـدٍ أتـى وحـدَّه
أوَّلُها الصحيحُ وهوَ ما اتَّصَلْ إسـنادُهُ ولْم يُـشَذّ أو يُعـلّ
يَرْويـهِ عَـدْلٌ ضَـابِطٌ عَـنْ مِثْلِه مُعْتَمَـدٌ في ضَـبْطِهِ ونَقْلـهِ
وَالحَسَنُ المَعْرُوفُ طُرْقاً وغَدَتْ رِجَالُهُ لا كالصّحيحِ اشْتَهَرَتْ
وكُلُّ ما عَنْ رُتبَةِ الحُسْنِ قَصُر فَهْوَ الضعيفُ وهوَ أقْسَاماً كُثُرْ
ومـا أُضـيفَ للنبـي المَرْفـوعُ ومـا لتَـابعٍ هُـوَ المقْطـوعُ
وَالمُسْنَدُ المُتَّصِلُ الإسـنادِ مِـنْ رَاويهِ حتَّى المُصْطفى ولْم يَبِـنْ
ومَـا بِـسَمْعِ كُـلِّ رَاوٍ يَتَّـصِل إسْنَادُهُ للمُـصْطَفى فَالمُتَّصِـلْ
مُسَلْسَلٌ قُلْ مَا عَلَى وَصْفٍ أتَى مِثْـلُ أمَـا واللهِ أنْبـأنِي الفـتَى
كـذَاكَ قَـدْ حَدَّثَنِيـهِ قـائِماً أوْ بَعْـدَ أنْ حَـدَّثَني تَبَـسَّما
عَزيـزٌ مَـروِيُّ اثنَـينِ أوْ ثَلاثَـهْ مَشْهورٌ مَرْوِيُّ فَوْقَ مـا ثَلاثَـهْ

مَعَنْعَنٌ كَعَن سَعيدٍ عَنْ كَرَمْ … وَمُبهَمٌ مَا فيهِ رَاوٍ لَم يُسَمْ

وكُلُّ مَا قَلَّت رِجَالُهُ عَلا … وضِدُّهُ ذَاكَ الذِي قَدْ نَزَلا

ومَا أضَفتَهُ إلى الأصْحَابِ مِنْ … قَوْلٍ وفعْلٍ فهْوَ مَوْقُوفٌ زُكِنْ

وَمُرْسلٌ مِنهُ الصَّحَابِيُّ سَقَطْ … وقُلْ غَريبٌ ما رَوَى رَاوٍ فَقَطْ

وكُلُّ مَا لم يَتَّصِلْ بِحَالِ … إسْنَادُهُ مُنْقَطِعُ الأوْصَالِ

والمُعْضَلُ السَّاقِطُ مِنْهُ اثْنَانِ … ومَا أتى مُدَلَّساً نوعَانِ

الأوَّل الإسْقاطُ للشَّيخِ وأنْ … يَنقُلَ ممَّنْ فَوْقَهُ بعَنْ وأنْ

والثَّانِ لا يُسْقِطُهُ لكنْ يَصِفْ … أوْصَافَهُ بما بهِ لا يَنعَرِفْ

ومَا يُخالِفُ ثِقةٌ فيهِ المَلا … فالشَّاذُّ والمَقلوبُ قِسْمَانِ تَلا

إبْدَالُ راوٍ ما بِرَاوٍ قِسْمُ … وقَلْبُ إسْنَادٍ لمتنٍ قِسْمُ

وَالفَرْدُ ما قَيَّدْتَهُ بثِقَةِ … أوْ جَمعٍ أوْ قَصرٍ على روايةِ

ومَا بعِلَّةٍ غُمُوضٍ أوْ خَفَا … مُعَلَّلٌ عِنْدَهُمُ قَدْ عُرِفَا

وذُو اخْتِلافِ سَنَدٍ أو مَتْنِ … مُضطربٌ عِنْدَ أهيْلِ الفَنِّ

وَالمُدْرَجاتُ في الحديثِ ما أتتْ … مِنْ بَعضِ ألفاظِ الرُّوَاةِ اتَّصَلَتْ

وَمَا رَوى كـلُّ قَـرِينٍ عـنْ أخـهْ مُـدَبَّجٌ فَاعْرِفْـهُ حَقًّـا وانْتَخِـهْ
مُتَفِـقٌ لَفْظـاً وخطـاً مُتَّفـقْ وضِـدُّهُ فـيما ذَكَرْنَـا المُفْتَـرِقْ
مُؤْتَلِـفٌ مُتَّفِـقُ الخـطِّ فَقَـطْ وضِدُّهُ مُخْتَلِفٌ فَـاخْشَ الغَلَـطْ
والمُنْكَـرُ الفَـرْدُ بـهِ رَاوٍ غَـدَا تَعْدِيلُـهُ لا يَحْمِـلُ التَّفَـرُّدَا
مَتْرُوكُـهُ مَـا وَاحِـدٌ بـهِ انفَـرَدْ وأجْمَعُـوا لـضَعْفِهِ فَهُـوَ كَـرَدّ
والكَـذِبُ المُخْتَلَـقُ المـصنُوعُ عَلَى النَّبـيِّ فـذَلِكَ المَوْضُـوعُ
وقَـدْ أتَـتْ كـالجَوْهَرِ المكْنُـونِ سَـمَّيْتُهَا: مَنْظُومَـةَ البَيْقُـونِي
فَـوْقَ الثَّلاثِـيْنَ بـأَرْبَعٍ أتَـتْ أبياتُهَـا ثـمَّ بخَيْـرٍ خُتِمَـتْ

هذه المنظومة المباركة

الموعود بها العلامة المخلص البركة الشهير

بأبى، إسحق إبراهيم بن مسعود الألبيرى الأندلسى

يحث فيها ولده أبا بكر على العلم الشريف والعمل به والزهد وغير ذلك من الأخلاق الكريمة التى ينبغى أن يتخلق بها طالب العلم ويتحقق

قال العلامة أبو الحجاج يوسف بن محمد البلوى فى كتاب "ألف با": كان الأستاذ الفقيه أبو عبد الله بن سودة شيخى رحمه الله يحمل طلبته على حفظها لجودتها

منظومة أبى إسحاق الألبيرى

مُقَدِّمَةٌ

هذه قصيدة قالها الفقيهُ الزَّاهدُ أبو إسحاق إبراهيمُ بنُ مَسعُود الإلبيريّ ، رحمه الله ، يخاطب الشاعر فيها ويعاتب ويحاور مَنْ دعاه (أبا بكر) .

وكان هذا الرجل قد ذكر بعض معايب الشاعر ، وبلغه ما قال . وقد جعل الشاعر هذا المُنطلق فرصة لبسط آرائه في العلم والتقوى والتوبة ونبذ الدنيا، وإشارةً إلى مقالة أبي بكر فيه ، وتجاوزاً لها في الوقت نفسه .

واختلط الحديث بين توجيه أبي بكر هذا ، والحديث عن النفس، من منطلق لوم الذات (من التحرّج المستمر) ، وتضخيم الهفوات، وإعلان الخضوع المطلق لله تعالى .

بدأ الشاعر القصيدة بالكلام على غفلة الإنسان عما تصنعه آلة الزمن في بني آدم (الأبيات ١ـ ٥) ، ودعا أبا بكر ـ والخطاب عام ـ إلى العلم النافع (الأبيات ٦ ـ ١٠) ، وبين منزلة العلم

وحلاوته (الأبيات ١١-١٩) ، وأن الإنسان مسئول عن علمه والعمل به ، وعن جهله لو جهل (الأبيات ٢٠ - ٢٧) ، وسفّه من يفضل المال - وما يلحق به - على العِلم (الأبيات ٢٨ - ٤٤) وهوّن شأن الدنيا (الأبيات ٤٥ - ٥٤) ؛ فهي عَرَض فانٍ ودعا إلى الجد - دون الهزل - وإلى التوبة والخضوع لله تعالى (الأبيات ٥٥ - ٦٠) ، وتعجيل التوبة (الأبيات ٦١ - ٦٥) ، وجعل نفسه مثالاً يتحدث عنه (الأبيات ٦٦ - ٦٩) ، وعاد إلى خطاب أبي بكر ، وحذّر من الإخلاد إلى الدنيا ، ومن نسيان الآخرة (الأبيات ٧٠ - ٨١) ، وإلى تذكر يوم الحساب (الأبيات ٨٢ - ٨٦) .

وخرج إلى اعتراف عام بالذنوب ، وسرد لمعايب الإنسان المقصّر (الأبيات ٩٧ - ٩٩) ، وإلى نصائح عامة أخلاقية ، في الحذر من رفاق السّوء ، وأهل الجهل ، ودعا إلى إباء الضيم ، وإلى الضرب في الأرض الواسعة سعياً وراء ذلك ، بقيّة الأبيات.

بسم الله الرحمن الرحيم

تَفُتُّ فُؤَادَكَ الأَيَّامُ فَتَّا ... وَتَنْحِتُ جِسْمَكَ السَّاعَاتُ نَحْتَا

وَتَدْعُوكَ المَنُونُ دُعَاءَ صِدْقٍ ... أَلاَ يَا صَاحِ: أَنْتَ أُرِيدُ أَنْتَا

أَرَاكَ تُحِبُّ عِرْساً ذَاتَ خِدْرٍ ... أَبَتَّ طَلاَقَهَا الأَكْيَاسُ بَتَّا

تَنَامُ الدَّهْرَ وَيْحَكَ فِي غَطِيطٍ ... بِهَا حَتَّى إِذَا مِتَّ انْتَبَهْتَا

فَكَمْ ذَا أَنْتَ مَخْدُوعٌ وَحَتَّى ... مَتَى لاَ تَرْعَوِي عَنْهَا وَحَتَّى؟

أَبَا بَكْرٍ دَعَوْتُكَ لَوْ أَجَبْتَا ... إِلَى مَا فِيهِ حَظُّكَ لَوْ عَقَلْتَا

إِلَى عِلْمٍ تَكُونُ بِهِ إِمَاماً ... مُطَاعاً إِنْ نَهَيْتَ وَإِنْ أَمَرْتَا

وَيَجْلُو مَا بِعَيْنِكَ مِنْ غِشَاهَا ... وَيَهْدِيكَ الطَّرِيقَ إِذَا ضَلَلْتَا

وَتَحْمِلُ مِنْهُ فِي نَادِيكَ تَاجاً ... وَيَكْسُوكَ الجَمَالَ إِذَا عَرِيتَا

يَنَالُكَ نَفْعُهُ مَا دُمْتَ حَياً ... وَيَبْقَى ذِكْرُهُ لَكَ إِنْ ذَهَبْتَا

هُوَ العَضْبُ المُهَنَّدُ لَيْسَ يَنْبُو ... تُصِيبُ بِهِ مَقَاتِلَ مَنْ أَرَدْتَا

وَكَنْزٌ لاَ تَخَافُ عَلَيْهِ لِصّاً ... خَفِيفَ الحَمْلِ يُوجَدُ حَيْثُ كُنْتَا

يَزِيدُ بِكَثْرَةِ الإِنْفَاقِ مِنْهُ ... وَيَنْقُصُ إِنْ بِهِ كَفّاً شَدَدْتَا
فَلَوْ قَدْ ذُقْتَ مِنْ حَلْوَاهُ طَعْماً ... لآثَرْتَ التَّعَلُّمَ وَاجْتَهَدْتَا
وَلَمْ يَشْغَلْكَ عَنْهُ هَوىً مُطَاعٌ ... وَلاَ دُنْيَا بِزُخْرُفِهَا فُتِنْتَا
وَلاَ أَلْهَاكَ عَنْهُ أَنِيقُ رَوْضٍ ... ولا خِدرٌ بِزِينَتِهَا كَلِفْتَا
فَقُوتُ الرُّوحِ أَرْوَاحُ الْمَعَانِي ... وَلَيْسَ بِأَنْ طَعِمْتَ وَلاَ شَرِبْتَا
فَوَاظِبْهُ وَخُذْ بِالْجِدِّ فِيهِ ... فَإِنْ أَعْطَاكَهُ اللهُ انْتَفَعْتَا
وَإِنْ أُعْطِيتَ فِيهِ طَوِيلَ بَاعٍ ... وَقَالَ النَّاسُ : إِنَّكَ قَدْ عَلِمْتَا
فَلاَ تَأْمَنْ سُؤَالَ اللهِ عَنْهُ ... بِتَوْبِيخٍ : عَلِمْتَ ؛ فَهَلْ عَلِمْتَا؟
فَرَأْسُ الْعِلْمِ تَقْوَى اللهِ حَقّاً ... وَلَيْسَ بِأَنْ يُقَالَ : لَقَدْ رَأَسْتَا
وَأَفْضَلُ ثَوْبِكَ الإِحْسَانُ لَكِنْ ... نَرَى ثَوْبَ الإِسَاءَةِ قَدْ لَبِسْتَا
إِذَا مَا لَمْ يُفِدْكَ الْعِلْمُ خَيْراً ... فَخَيْرٌ مِنْهُ أَنْ لَوْ قَدْ جَهِلْتَا
وَإِنْ أَلْقَاكَ فَهْمُكَ فِي مَهَاوٍ ... فَلَيْتَكَ ثُمَّ لَيْتَكَ مَا فَهِمْتَا
سَتَجْنِي مِنْ ثِمَارِ الْعَجْزِ جَهْلاً ... وَتَصْغُرُ فِي الْعُيُونِ إِذَا كَبِرْتَا
وَتُفْقَدُ إِنْ جَهِلْتَ وَأَنْتَ بَاقٍ ... وَتُوجَدُ إِنْ عَلِمْتَ وَلَوْ فُقِدْتَا

وَتَذْكُرُ قَوْلَتِي لَكَ بَعْدَ حِينٍ	إِذَا حقّاً بِهَا يَوْماً عَمِلْتَا
وَإِنْ أَهْمَلْتَهَا وَنَبَذْتَ نُصْحاً	وَمِلْتَ إِلَى حُطَامٍ قَدْ جَمَعْتَا
فَسَوْفَ تَعَضُّ مِنْ نَدَمٍ عَلَيْهَا	وَمَا تُغْنِي النَّدَامَةُ إِنْ نَدِمْتَا
إِذَا أَبْصَرْتَ صَحْبَكَ فِي سَمَاءٍ	قَدِ ارْتَفَعُوا عَلَيْكَ وَقَدْ سَفُلْتَا
فَرَاجِعْهَا وَدَعْ عَنْكَ الْهُوَيْنَا	فَمَا بِالْبُطْءِ تُدْرِكُ مَا طَلَبْتَا
وَلاَ تَخْتَلْ بِمَالِكَ وَالْهُ عَنْهُ	فَلَيْسَ الْمَالُ إِلاَّ مَا عَلِمْتَا
وَلَيْسَ لِجَاهِلٍ فِي النَّاسِ مُغْنٍ	وَلَو مُلْكُ الْعِرَاقِ لَهُ تَأَتَّى
سَيَنْطِقُ عَنْكَ عِلْمُكَ فِي نَدَاهَا	وَيُكْتَبُ عَنْكَ يَوْماً إِنْ كَتَمْتَا
وَمَا يُغْنِيكَ تَشْيِيدُ الْمَبَانِي	إِذَا بِالْجَهْلِ نَفْسَكَ قَدْ هَدَمْتَا
جَعَلْتَ الْمَالَ فَوْقَ الْعِلْمِ جَهْلاً	لَعَمْرُكَ فِي الْقَضِيَّةِ مَا عَدَلْتَا
وَبَيْنَهُمَا بِنَصِّ الْوَحْيِ بَوْنٌ	سَتَعْلَمُهُ إِذَا " طَه " قَرَأْتَا
لَئِنْ رَفَعَ الْغَنِيُّ لِوَاءَ مَالٍ	لأَنتَ لِوَاءَ عِلْمِكَ قَدْ رَفَعْتَا
لَئِنْ جَلَسَ الْغَنِيُّ عَلَى الْحَشَايَا	لأَنتَ عَلَى الكَوَاكِبِ قَدْ جَلَسْتَا
وَإِنْ رَكِبَ الْجِيَادَ مُسَوَّمَاتٍ	لأَنتَ مَنَاهِجَ التَّقْوَى رَكِبْتَا

وَمَهْـمَا افْـتَضَّ أَبْكَـارَ الْغَـوَانِي فَكَمْ بِكْرٍ مِنَ الحِكَمِ افْتَضَضْتَا؟
وَلَـيْسَ يَـضُرُّكَ الإِقْتَـارُ شَـيْئاً إِذَا مَـا أَنْـتَ رَبَّـكَ قَـدْ عَرَفْتَـا
فَـمَاذَا عِنْـدَهُ لَـكَ مِـنْ جَمِيـلٍ إِذَا بِفِنَـاءِ طَاعَتِـهِ أَنَخْتَـا
فَقَابِـلْ بِـالْقَبُولِ لِنُـصْحِ قَـوْلِي فَإِنْ أَعْرَضْتَ عَنْهُ فَقَدْ خَسِرْتَا
وَإِنْ رَاعَيْتَـهُ قَـوْلاً وَفِعْـلاً وَتَـاجَرْتَ الإِلَـهَ بِـهِ رَبِحْتَـا
فَلَيْـسَتْ هَـذِهِ الـدُّنْيَا بِـشَيْءٍ تَـسُوؤُكَ حِقْبَـةً وَتَـسُرُّ وَقْتَـا
وَغَايَتُهَـا إِذَا فَكَّـرْتَ فِيهَـا كَفَيْئِكَ أَوْ كَحُلْمِكَ إِذْ حَلَمْتَـا
سُـجِنْتَ بِهَـا وَأَنْـتَ لَهَـا مُحِـبٌّ فَكَيْـفَ تُحِبُّ مَا فِيهِ سُجِنْتَا ؟
وَتُطْعِمُكَ الطَّعَامَ وَعَـنْ قَرِيـبٍ سَـتَطْعَمُ مِنْـكَ مَـا فِيهَـا طَعِمْتَـا
وَتَعْـرَى إِنْ لَبِـسْتَ بِهَـا ثِيَابـاً وَتُكْـسَى إِنْ مَلاَبِـسَهَا خَلَعْتَـا
وَتَـشْهَدُ كُـلَّ يَـوْمٍ دَفْـنَ خِـلٍّ كَأَنَّـكَ لاَ تُـرَادُ لِمَـا شَـهِدْتَا
وَلَمْ تُخْلَـقْ لِتَعْمُرَهَـا وَلَكِـنْ لِتَعْبُرَهَـا فَجِـدَّ لِمَـا خُلِقْتَـا
وَإِنْ هُدِمَتْ فَزِدْهَا أَنْتَ هَدْماً وَحَصِّنْ أَمْرَ دِينِكَ مَا اسْتَطَعْتَا
وَلاَ تَحْـزَنْ عَلَى مَـا فَـاتَ مِنْهَـا إِذَا مَـا أَنْـتَ فِي أُخْـرَاكَ فُزْتَـا

فَلَـيْسَ بِنَـافِعٍ مَـا نِلْـتَ مِنْهَـا مِـنَ الْفَـانِي إِذَا الْبَـاقِي حُـرِمْتَـا
وَلاَ تَضْحَكْ مَعَ السُّفَهَاءِ يَوْمـاً فَإِنَّكَ سَوْفَ تَبْكِي إِنْ ضَحِكْتَا
وَمَا لَكَ بِالسُّرُورِ وَأَنْـتَ رَهْـنٌ وَمَـا تَـدْرِي أَتُفْـدَى أَمْ غُلِلْتَـا ؟
وَسَلْ مِـنْ رَبِّكَ التَّوْفِيـقَ فِيهَـا وَأَخْلِـصْ فِي السُّؤَالِ إِذَا سَـأَلْتَا
وَنَـادِ إِذَا سَـجَدْتَ لَـهُ اعْتِرَافـاً بِـمَا نَـادَاهُ ذُو النُّـونِ بْـنُ مَتَّـى
وَلاَزِمْ بَابَــهُ قَرْعــاً عَــسَاهُ سَـيَفْتَحُ بَابَـهُ لَـكَ إِنْ قَرَعْتَـا
وَأَكْثِـرْ ذِكْـرَهُ فِي الأَرْضِ دَأْبـاً لِتُـذْكَرَ فِي الـسَّمَاءِ إِذَا ذَكَرْتَـا
وَلاَ تَقُـلِ الـصِّبَا فِيـهِ امْتِهَـالٌ وَفَكِّـرْ كَـمْ صَـغِيرٍ قَـدْ دَفَنْتَـا
وَقُلْ : يَا نَاصِحِي بَلْ أَنْتَ أَوْلَى بِنُصْحِكَ لَوْ لِفِعْلِكَ قَدْ نَظَرْتَـا
تُقَطِّعُنِـي عَـلَى التَّفْـرِيطِ لَوْمـاً وَبِـالتَّفْرِيطِ دَهْـرَكَ قَـدْ قَطَعْتَـا
وَفِي صِـغَرِي تُخَـوِّفُنِي الْمَنَايَـا وَمَا تَدْرِي بِحَالِكَ حَيْثُ شِـخْتَا
وَكُنْتَ مَعَ الصِّبَا أَهْدَى سَبِيلاً فَـمَا لَـكَ بَعْـدَ شَيْبِكَ قَـدْ نَكَثْتَـا
وَهَا أَنَا لَمْ أَخُضْ بَحْرَ الْخَطَايَا كَـمَا قَـدْ خُـضْتَهُ حَتَّـى غَرِقْتَـا
وَلَمْ أَشْرَبْ حُمَيَّـا أُمِّ دَفْـرٍ وَأَنْـتَ شَرِبْتَهَـا حَتَّـى سَكِرْتَا

وَلَمْ أَنْشَأْ بِعَصْرٍ فِيهِ نَفْعٌ وَأَنْتَ نَشَأْتَ فِيهِ وَمَا انْتَفَعْتَا
وَلَمْ أَحْلُلْ بِوَادٍ فِيهِ ظُلْمٌ وَأَنْتَ حَلَلْتَ فِيهِ وَانْتَهَكْتَا
لَقَدْ صَاحَبْتَ أَعْلاَماً كِبَاراً وَلَمْ أَرَكَ اقْتَدَيْتَ بِمَنْ صَحِبْتَا
وَنَادَاكَ " الْكِتَابُ " فَلَمْ تُجِبْهُ وَنَبَّهَكَ الْمَشِيبُ فَمَا انْتَبَهْتَا
وَيَقْبُحُ بِالْفَتَى فِعْلُ التَّصَابِي وَأَقْبَحُ مِنْهُ شَيْخٌ قَدْ تَفَتَّى
وَنَفْسَكَ ذُمَّ لاَ تَذْمُمْ سِوَاهَا لِعَيْبٍ فَهْيَ أَجْدَرُ مَنْ ذَمَمْتَا
وَأَنْتَ أَحَقُّ بِالتَّفْنِيدِ مِنِّي وَلَوْ كُنْتَ اللَّبِيبَ لَمَا نَطَقْتَا
وَلَوْ بَكَتِ الدِّمَا عَيْنَاكَ خَوْفاً لِذَنْبِكَ لَمْ أَقُلْ لَكَ قَدْ أَمِنْتَا
وَمَنْ لَكَ بِالأَمَانِ وَأَنْتَ عَبْدٌ أُمِرْتَ فَمَا ائْتَمَرْتَ وَلاَ أَطَعْتَا
ثَقُلْتَ مِنَ الذُّنُوبِ وَلَسْتَ تَخْشَى لِجَهْلِكَ أَنْ تَخِفَّ إِذَا وُزِنْتَا
وَتُشْفِقُ لِلْمُصِرِّ عَلَى الْمَعَاصِي وَتَرْحَمُهُ وَنَفْسَكَ مَا رَحِمْتَا
رَجَعْتَ الْقَهْقَرَى وَخَبَطْتَ عَشْوَاي لَعَمْرُكَ لَوْ وَصَلْتَ لَمَا رَجَعْتَا
وَلَوْ وَافَيْتَ رَبَّكَ دُونَ ذَنْبٍ وَنُوقِشْتَ الْحِسَابَ إِذاً هَلَكْتَا
وَلَمْ يَظْلِمْكَ فِي عَمَلٍ وَلَكِنْ عَسِيرٌ أَنْ تَقُومَ بِمَا حَمَلْتَا

وَلَوْ قَدْ جِئْتَ يَوْمَ الْحَشْرِ فَرْداً وَأَبْصَرْتَ الْمَنَازِلَ فِيهِ شَتَّى
لأَعْظَمْتَ النَّدَامَةَ فِيهِ لَهْفاً عَلَى مَا فِي حَيَاتِكَ قَدْ أَضَعْتَا
تَفِرُّ مِنَ الْهَجِيرِ وَتَتَّقِيهِ فَهَلاَّ مِنْ جَهَنَّمَ قَدْ فَرَرْتَا
وَلَسْتَ تُطِيقُ أَهْوَنَهَا عَذَاباً وَلَوْ كُنْتَ الْحَدِيدَ بِهَا لَذُبْتَا
وَلاَ تُنْكِرْ فَإِنَّ الأَمْرَ جِدٌّ وَلَيْسَ كَمَا حَسِبْتَ وَلاَ ظَنَنْتَا
أَبَا بَكْرٍ كَشَفْتَ أَقَلَّ عَيْبِي وَأَكْثَرَهُ وَمُعْظَمَهُ سَتَرْتَا
فَقُلْ مَا شِئْتَ فِيَّ مِنَ الْمَخَازِي وَضَاعِفْهَا فَإِنَّكَ قَدْ صَدَقْتَا
وَمَهْمَا عِبْتَنِي فَلِفَرْطِ عِلْمِي بِبَاطِنِهِ كَأَنَّكَ قَدْ مَدَحْتَا
فَلاَ تَرْضَ الْمَعَايِبَ فَهُوَ عَارٌ عَظِيمٌ يُورِثُ الْمَحْبُوبَ مَقْتَا
وَيَهْوِي بِالْوَجِيهِ مِنَ الثُّرَيَّا وَيُبْدِلُهُ مَكَانَ الْفَوْقِ تَحْتَا
كَمَا الطَّاعَاتُ تُبْدِلُكَ الدَّرَارِي وَتَجْعَلُكَ الْقَرِيبَ وَإِنْ بَعُدْتَا
وَتَنْشُرُ عَنْكَ فِي الدُّنْيَا جَمِيلاً وَتَلْقَى الْبِرَّ فِيهَا حَيْثُ شِئْتَا
وَتَمْشِي فِي مَنَاكِبِهَا عَزِيزاً وَتَجْنِي الْحَمْدَ فِيمَا قَدْ غَرَسْتَا
وَأَنْتَ الآنَ لَمْ تُعْرَفْ بِعَيْبٍ وَلاَ دَنَّسْتَ ثَوْبَكَ مُذْ نَشَأْتَا

وَلاَ سَـــابَقْتَ فِي مَيْـدَانِ زُورٍ وَلاَ أَوْضَـعْتَ فِيـهِ وَلاَ خَبَبْتَـا
فَـإِنْ لَمْ تَنْـأَ عَنْـهُ نَـشِبْتَ فِيـهِ وَمَـنْ لَـكَ بِالْخَلاَصِ إِذَا نَشِبْتَا
تُـدَنِّسُ مَـا تَطَهَّـرَ مِنْـكَ حَتَّـى كَأَنَّـكَ قَبْـلَ ذَلِـكَ مَا طَهُرْتَـا
وَصِرْتَ أَسِـيرَ ذَنْبِـكَ فِي وَثَـاقٍ وَكَيْفَ لَكَ الْفِكَاكُ وَقَدْ أُسِرْتَـا
فَخِفْ أَبْنَاءَ جِنْسِكَ وَاخْشَ مِنْهُم كَمَا تَخْشَى الضَّرَاغِمَ وَالسَّبَنْتَا
وَخَـالِطْهُمْ وَزَايِلْهُـم حِـذَاراً وَكُـنْ كَالسَّامِرِيِّ إِذَا لُمِسْتَا
وَإِنْ جَهِلُوا عَلَيْكَ فَقُلْ : سَلاَمٌ لَعَلَّـكَ سَوْفَ تَسْلَمُ إِنْ فَعَلْتَـا
وَمَـنْ لَـكَ بِالسَّلاَمَةِ فِي زَمَـانٍ تَنَـالُ الْعِصْمَ إِلاَّ إِنْ عُـصِمْتَا
وَلاَ تَلْبَـثْ بِحَـيٍّ فِيـهِ ضَـيْمٌ يُمِيـتُ الْقَلْـبَ إِلاَّ إِنْ كُبِلْتَـا
وَغَـرِّبْ فَـالتَّغَرُّبُ فِيـهِ خَـيْرٌ وَشَرِّقْ إِنْ بِرِيقِـكَ قَـدْ شَرِقْتَـا
فَلَـيْسَ الزُّهْـدُ فِي الـدُّنْيَا خُمُـولاً لأَنْـتَ بِهَـا الأَمِـيرُ إِذَا زَهِـدْتَا
وَلَـوْ فَـوْقَ الأَمِـيرِ تَكُـونُ فِيهَـا سُـمُوّاً وَارْتِفَاعـاً كُنْـتَ أَنْتَـا
فَـإِنْ فَارَقْتَهَـا وَخَرَجْـتَ مِنْهَـا إِلَى دَارِ الـسَّلاَمِ فَقَـدْ سَـلِمْتَا
وَإِنْ أَكْرَمْتَهَـا وَنَظَـرْتَ فِيهَـا لإِكْـرَامٍ فَنَفْـسَكَ قَـدْ أَهَنْتَـا

جَمَعْتُ لَكَ النَّصَائِحَ فَامْتَثِلْهَا حَيَاتَكَ فَهْيَ أَفْضَلُ مَا امْتَثَلْتَا
وَطَوَّلْتُ الْعِتَابَ وَزِدْتُ فِيهِ لأَنَّكَ فِي الْبَطَالَةِ قَدْ أَطَلْتَا
وَلاَ يَغْرُرْكَ تَقْصِيرِي وَسَهْوِي وَخُذْ بِوَصِيَّتِي لَكَ إِنْ رَشَدْتَا
وَقَدْ أَرْدَفْتُهَا تِسْعاً حِسَاناً وَكَانَتْ قَبْلَ ذَا مِائَةً وَسِتَّا
وَصَلِّ عَلَى تَمَامِ الرُّسْلِ رَبِّي وَعِتْرَتِهِ الْكَرِيمَةِ مَا ذُكِرْتَا

تم بحمد الله التقريرات السنية ومنظومة الألبيرى

إشراف

محمد بن على بن يوسف

اطلبوا من مكتبة القاهرة

كتب الخطب

١) دعوة الإسلام ٢ج للشيخ محمد أبو العلاء .
٢) النفحات المحمدية للشيخ محمد أبو العلاء .
٣) الإرشاد والتطريز .
٤) ديوان خطب الشرنوبي .
٥) طريق الهدى .
٦) الخطب المنبرية العصرية ٢ج .
٧) الوعظ والإرشاد ٣ج .
٨) الضوء المنير .
٩) أولياء الله الصالحون .
١٠) أدب المجالس .
١١) التحفة السنية .
١٢) الإلهامات الربانية .
١٣) الوعظ المختار .
١٤) ذخيرة الواعظ .
١٥) مشكاة الواعظ .
١٦) مجالس النابلسى .

أطلبوا من مكتبة القاهرة

الكتب المالكية

١) الإكليل شرح مختصر خليل
٢) مسالك الدلالة على مسائل متن الرسالة
٣) الحبل المتين شرح ابن عاشر
٤) شروح العشماوية
٥) فتح الرحيم فى الفقه على مذهب الإمام مالك ٣ج
٦) الفتح الربانى للشنقيطى ٣ج شر ح على متن الرسالة
٧) القول المتين شرح ابن عاشر
٨) متن العشماوية
٩) متن الأخضرى
١٠) متن الأجرومية
١١) مقدمة ابن رشد
١٢) هداية المتعبد السالك شرح مختصر الأخضرى
١٣) متن العزية للجماعة الأزهرية
١٤) إرشاد السالك إلى أشرف المسالك
١٥) الجواهر المضيئة بشرح المقدمة العزية
١٦) متن أقرب المسالك فى الفقه على مذهب الإمام مالك
١٧) مصباح السالك على نظم أسهل المسالك
١٨) دليل السالك لمذهب الإمام مالك
١٩) أوضح المسالك شرح أسهل المسالك
٢٠) مفتاح الوصول فى علم الأصول

الفهـــرس

تنبيه:

نستميح القارئ عذراً فى حالة وجود أى أخطاء برجاء الاتصال بالمكتبة .

وجزاكم الله خيراً